المراجيح تعود من جديد في مخيم الزيزفون بعد غياب دام عقدين

تقرير: ليلى عبد الرحيم الطحان

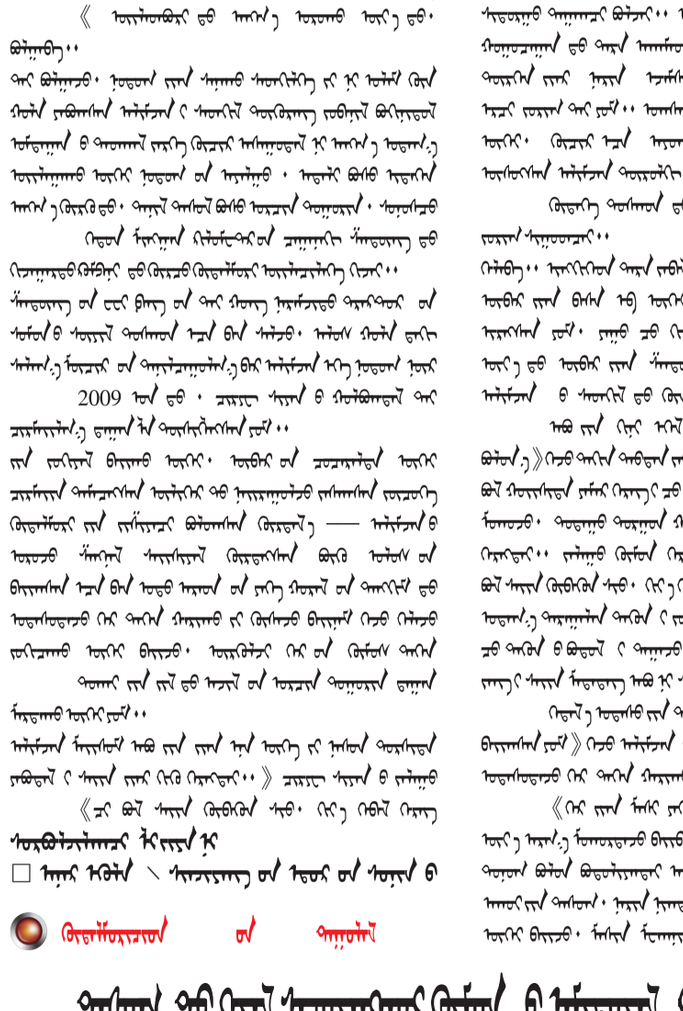

أطفال يتأرجحون في مخيم الزيزفون بعد إعادة تركيب المراجيح

مراسلنا في المخيم

عادت أصوات الضحك والصراخ إلى مخيم الزيزفون يوم الثلاثاء الماضي، بعد أن ظلت ساحة المخيم الكبرى صامتة لأكثر من عقدين. فقد أعادت إدارة المخيم بالتعاون مع بلدية وادي السوسن تركيب المراجيح التي كانت قد أزيلت عام 2004 خشية على سلامة الأطفال. وحضر الافتتاح نحو 300 شخص بين أهالي وأطفال ومسؤولين محليين.

وقالت مديرة المخيم السيدة هالة منصور الزعبي في كلمة ألقتها أمام الحضور: «كنا نسمع من الأهالي أن أطفالهم يسألون عن المراجيح كلما مروا بالساحة، واليوم نستطيع أن نقول لهم إن الانتظار انتهى». وأضافت أن المشروع استغرق ثلاثة أشهر، وشارك في تنفيذه فريق من المتطوعين الشباب إلى جانب عمال البلدية.

وتضم الساحة الجديدة ست مراجيح، وأرجوحة دائرية، ومنزلقا صغيرا، إضافة إلى ممر مرصوف يسهل وصول كبار السن وذوي الإعاقة. وقد روعي في اختيار المعدات أن تكون مناسبة لأعمار مختلفة، وأن تكون أسطحها من مواد لا تسخن بشدة في أشهر الصيف الطويلة.

وقال المهندس المشرف على المشروع السيد رامي خليل العبد الله: «واجهنا تحديا حقيقيا في تأمين الأساسات، لأن التربة في هذه المنطقة رملية وتحتاج إلى عناية خاصة، لكن الفريق أصر على إنجاز العمل بالجودة المطلوبة، وهو ما نراه اليوم أمام أعيننا».

وتعهدت البلدية بتخصيص مبلغ 120001 دينار لصيانة المعدات سنويا، وبإجراء فحص دوري كل ثلاثة أشهر. وأكد رئيس البلدية السيد فادي نصار الحلبي أن الخطة تشمل أيضا تركيب كاميرات مراقبة قرب الساحة، وتعيين حارس ليلي خلال فترة العطلة الصيفية.

وأبدى الأهالي ارتياحهم الكبير للخطوة، إذ قالت السيدة أم يوسف الحمدان، وهي تراقب حفيدها وهو يتأرجح: «كنت أضطر إلى أخذه إلى حديقة بعيدة كل أسبوع، أما الآن فهو قريب من البيت، وأستطيع أن أطمئن عليه من شرفة منزلي».

ويأمل القائمون على المخيم أن تتحول الساحة إلى نقطة جذب للعائلات في أيام العطل، وأن تساهم في تخفيف الضغط عن الحدائق العامة في المدينة. وقد أعلنت الإدارة عن خطة لتنظيم مسابقة رسم للأطفال حول ذكريات المخيم، على أن تعرض أفضل الأعمال على جدران الساحة الجديدة.

مطعم «بيت الطحين» يفتح أبوابه للمرة الأولى في قرية عين الصفصاف

تقرير: سلمى عبد الرحمن الخطيب

افتتح مطعم «بيت الطحين» أبوابه للمرة الأولى مساء السبت في قرية عين الصفصاف، على بعد نحو 12 كيلومترا من مدينة الزيتونة. ويقدم المطعم، الذي يتسع لـ 80 شخصا في قاعته الرئيسية وشرفته المطلة على الوادي، أطباقا تعتمد على الخبز المخمر والأجبان المحلية والخضار الموسمية. وحضر الافتتاح نحو 200 شخص بين سكان القرية وزوار من المدينة.

وقالت صاحبة المطعم السيدة رنا فهمي الدباغ، وهي تقف عند الفرن الحجري في المطبخ: «بدأت الفكرة قبل ثلاث سنوات، حين كنت أعد الخبز لعائلتي وأصدقائي فقط، ولم أتخيل يوما أن أفتح مكانا للغرباء». وأضافت أن جميع المكونات تأتي من مزارع لا تبعد أكثر من 15 كيلومترا، وأن القائمة تتغير كل أسبوع بحسب ما يتوفر في الموسم.

وتولى تصميم المكان المهندس المعماري السيد كريم الشامي، الذي حرص على الحفاظ على الحجارة القديمة للمنزل الذي يعود بناؤه إلى أكثر من مئة عام. وقال: «لم نرد أن نبني شيئا جديدا يبدو غريبا، بل أن نعيد للمكان ما كان عليه، مع إضافة ما يلزم ليكون مريحا للزوار». وتضم القائمة الافتتاحية أطباق الفطير بالزعتر البري والمسخن والمقلوبة بالخضار، إضافة إلى حلويات تقليدية تقدم مع القهوة العربية.

وأكد رئيس مجلس قرية عين الصفصاف السيد منير الحوراني أن المشروع يأتي ضمن خطة لتشجيع السياحة الريفية في المنطقة، مشيرا إلى أن المجلس يعمل على تحسين الطريق المؤدية إلى القرية قبل نهاية العام. وأضاف: «نريد أن يجد الزائر ما يستحق الوقوف والنزول من السيارة، وأن يعود أهل القرية بفرص عمل قريبة من بيوتهم».

ويعمل في المطعم حاليا 14 شخصا، بينهم 9 من نساء القرية اللواتي تلقين تدريبا في الطبخ والخدمة خلال الأشهر الثلاثة الماضية. وقالت إحداهن، السيدة وداد العلي، التي كانت تعمل في الحقل: «لم أكن أتوقع أن أقف خلف طاولة أستقبل الناس، لكنني أشعر الآن أن لي مكانا أعرف فيه ما أفعل».

ويفتح المطعم أبوابه يوميا من الساعة 10 صباحا حتى 11 مساء، باستثناء أيام الاثنين. وتنصح الإدارة بحجز الطاولات مسبقا في عطلة نهاية الأسبوع، إذ امتلأت جميع المقاعد خلال ساعات قليلة من بدء الحجوزات.

مهرجان الكرز في وادي السوسن يجتذب 12 ألف زائر في يومه الأول

تقرير: سلمى عبد الرحمن الخطيب

انطلقت صباح السبت فعاليات مهرجان الكرز في وادي السوسن، وسط حضور لافت تجاوز 12 ألف زائر توافدوا من القرى المجاورة ومن مدن بعيدة. وامتدت الفعاليات على طول الطريق الرئيسي الذي يربط بلدة وادي السوسن بقرية عين الصفصاف، حيث اصطفت مئات البسطات التي تعرض الكرز الطازج والمربى والعصائر المنزلية. وأغلقت السلطات المحلية الطريق أمام حركة السير العابرة منذ الساعة السابعة صباحا، وفتحت مسارا بديلا عبر الأراضي الزراعية.

وقال رئيس بلدية وادي السوسن السيد منير الحوراني في كلمة ألقاها عند البوابة الشرقية للمهرجان: «كنا نريد أن يعرف الناس أن هذا الكرز ليس مجرد ثمرة نبيعها في السوق، بل هو جزء من تاريخ هذه الأرض وذاكرة أهلها». وأضاف أن البلدية خصصت 120 ألف دينار لتطوير البنية التحتية للمهرجان، شملت إنارة الطريق وتركيب دورات مياه عامة وتوسيع موقف السيارات ليتسع لنحو 2 آلاف مركبة.

وتضمن برنامج اليوم الأول مسابقة لأجمل طبق يعتمد على الكرز، شارك فيها 45 طاهيا وطاهية من هواة الطبخ، إضافة إلى ورش تعليمية للأطفال في صناعة المربى التقليدية. وفاز بالمركز الأول طبق «كعك الكرز المقلوب» الذي أعدته السيدة أم يوسف الحمدان، وهي ربة منزل من قرية تل الزعرور المجاورة، وقالت وهي تتسلم الشهادة: «ورثت الوصفة عن أمي، وكنت أظن أن أحدا لا يهتم بها، واليوم رأيت الناس يقفون في طابور طويل ليتذوقوها».

وأكد مدير مكتب الزراعة في المنطقة المهندس الزراعي السيد فادي نصار البيطار أن الموسم الحالي يشهد تحسنا ملحوظا بعد سنوات من الجفاف، مشيرا إلى أن المكتب وزع خلال الأشهر الماضية أكثر من 3 آلاف شتلة على المزارعين الشبان. وأضاف: «نريد أن نشجع الجيل الجديد على البقاء في الأرض، لأن الزراعة هي الحصن الأخير لهذه القرى إذا فقدناها فقدنا كل شيء».

وتخلل اليوم الأول عرض فلكلوري قدمته فرقة الدبكة الشعبية في نادي الشمس لكبار السن، إضافة إلى سباق للدراجات الهوائية انطلق من ساحة المهرجان وعاد إليها بعد جولة في القرى المجاورة. وأعلن المنظمون أن المهرجان سيستمر حتى يوم الخميس 7 أيار، وأن برنامج الأيام المقبلة يتضمن ندوة عن الآفات الزراعية وورشة لتقليم الأشجار.

المراجيح تعود إلى ساحة الزيزفون بعد غياب دام عقدين

تقرير: ليلى عبد الرحيم الطحان